المكتب
بيروت ـ لبنان ـ كونيشن المزرعة
ملك كامل عبد الله مسروه
ص.ب ٢١٢ ـ العنوان ٣٩٢٣
السبت ٨ أيلول
العدد ٢٥٢ ـ السنة الحادية عشرة

اصدرها عام ١٩٦٩ الشهيد غسان كنفاني
رئيس التحرير ليلى أبو شرفيا
المدير المسؤول محمد البابلي
المدير الفني محمود درويش

ثمن النسخة

العراق	١٥٠ فلس
سوريا	١٥٠ ق.س
الكويت	١٥٠ فلس
الاردن	١٥٠ فلس
ح.م.ع.	١٥٠ مليم
ليبيا	٤٠٠ درهم
الخليج العربي	٤٠٠ فلس
المغرب	٣ دراهم
الجزائر	٢ دنانير
تونس	٣٠٠ مليم
عدن	٤٠٠ فلس

الاشتراكات

في لبنان وسوريا و ح.م.ع. والاردن ١٠٠ ل.ل. ـ للمؤسسات والدوائر الرسمية ١٥٠ ل.ل. ـ للطلاب والعمال والفلاحين ٧٥ ل.ل.
ـ في العراق ـ الكويت والخليج ـ السعودية ـ اليمن ـ السودان ـ ليبيا ـ تونس ـ الجزائر ـ المغرب ١٥٠ ل.ل.
ـ للمؤسسات والدوائر الرسمية ٢٥٠ ل.ل. ـ للطلاب والعمال والفلاهين ٧٥ ل.ل.
ـ عدن ١٠ دنانير ـ افريقيا ـ الولايات المتحدة ـ كندا ـ اليابان ـ باكستان ـ الصين ـ ايران ٥٠ دولار او ١٥٠ ل.ل.
ـ اوروبا الشرقية والغربية ٤٠ دولار او ١٢٥ ل.ل. ـ اميركا الجنوبية ٥٠ دولار او ١٥٠ ل.ل.

AL - HADAF
TEL. 309230
P.O BOX 212
BEIRUT - LEBANON

الضاءة

البحث جار بهمة ونشاط عن طرف فلسطيني يقبل بالاعتراف بالكيان الصهيوني مقابل دور ما في مؤامرة التسوية .. من هو الطرف الفلسطيني المؤهل للعب هذا الدور .. ما هي حقيقة الشروط الاميركية .. واين وصلت مساعي تذليل العقبة الفلسطينية ؟..

المؤسسة الصهيونية تجتاز وضعا صعبا .. فالحالة الاقتصادية متردية وجهاز الحكم مفكك ومتشرذم . وحال المعارضة ليس بافضل من ذلك .. كيف يمكن النظر الى الصراع المتجدد داخل المؤسسة العسكرية .. حجمه ونتائجه المتوقعة في ظل المتغيرات التي تشهدها المنطقة كلها ؟..

بعد نيكاراغوا .. هل جاء دور السلفادور ؟ وهل الوضع الاجتماعي والثوري الخاص يسمح بتغيير جذري في السلفادور ؟ ما هو وجه التشابه والاختلاف عن تجربة نيكاراغوا .. طبيعة التحالفات الوطنية المعارضة .. طبيعة السلطة القائمة وطبيعة الدور الاميركي .. ما هي آفاق المستقبل ؟..

هذه المجلة

١ ■ « يجب بالضرورة وقبل كل شيء آخر ، ... ايجاد الصلة الفعلية بين المدن على اساس العمل المشترك المنتظم ، وانني أؤكد باصرار ان الشروع بايجاد هذه الصلة الفعلية غير ممكن الا على اساس الجريدة العامة ... » .

٢ ■ « (يجب ان) تصبح هذه الجريدة جزءا من منفاخ حدادة هائل ينفخ في كل شرارة من شرارات النضال الطبقي والسخط الشعبي ويجعل منها حريقا عاما ، وحول هذا العمل ، الذي يبدو بريئا جدا وصغيرا جدا بحد ذاته ، ولكنه منتظم وعام بكل معنى الكلمة ، يتعبأ بصورة منتظمة ويتعلم ، جيش دائم من مناضلين مجربين » .

لينين

موقفنا

أطراف "كامب ديفيد" تعمل على اختراق الجبهة الشرقية

التحركات والنشاطات الجديدة تستهدف تمييع الموقف الفلسطيني

الاتصالات والتحركات السياسية التي دارت خلال هذا الاسبوع أثارت زوبعة جديدة من التساؤلات والاستفسارات والتكهنات في الاوساط الفلسطينية والعربية . فقد لمس المراقبون تحركا « رومانيا » نشطا في الشرق الاوسط ، يوازيه نشاط مكثف في العاصمة الرومانية بوخارست ، تبعته جولة من اللقاءات تمت بين وزير خارجية العدو دايان وبعض الشخصيات الفلسطينية من الضفة الغربية وقطاع غزة ، مما حدا بالمراقبين طرح استفسار أساسي : هل سيشهد الشرق الاوسط « مبادرة سياسية جديدة » ؟

وبما ان الرحلة التي يمر بها نضال الجماهير الفلسطينية هي من أدق المراحل واصعبها ، فان تحري الحقيقة وكشفها للجماهير يصبح واجبا من واجبات الوطنيين والثوريين وذلك لتوضيح الرؤية اولا ولمنع التضليل ثانيا وللتعبئة على الاستمرار في مناهضة مشاريع التسوية التصفوية ثالثا .

ويمكننا الامساك بخيط الحقيقة من خلال ما ورد على لسان مبعوث الرئيس الروماني « فاسيلي بونغون » عندما سئل حول طبيعة مهمته وعن مضمون الرسالة التي يحملها لرئيس وزراء العدو مناحيم بيغن . فقد قال ان ما يحمله هو عبارة عن حصيلة للتحرك السياسي الروماني الاخير في الشرق الاوسط وقد تتحول هذه الحصيلة الى « مبادرة سلمية جديدة » في المنطقة .

اذا فالتحركات الرومانية الاخيرة في كل من مصر وسوريا ومع منظمة التحرير الفلسطينية كانت تستهدف الوصول الى مقترحات محددة يمكن ان تعرض على العدو الصهيوني لـ « دفع التسوية للامام » .

ومن الجدير بالاشارة هنا ان هذه الاتصالات قد سبقت زيارة السادات لمدينة حيفا المحتلة مما يدل على ان الاتصالات والتحركات الرومانية قد تمت بتنسيق مع السادات وليس بمعزل عنه .

من هنا نستطيع القول جازمين بان هذه التحركات والاتصالات السياسية هي عملية متابعة لتنفيذ اتفاق كامب ديفيد مدعومة من قبل الولايات المتحدة الاميركية وذلك بعد ان وصلت مفاوضات « الحكم الذاتي » التي يقودها النظام المصري مع الكيان الصهيوني الى طريق مسدود .

يستمر « المطلوب » و « الملح » مد اتفاقية كامب ديفيد لتشمل الجبهة الشرقية ايضا وليس الجبهة الجنوبية فقط وهذا الشيء ، كما تعلم الولايات المتحدة لا يتم الا من خلال حلقة الوصل الفلسطينية .

لقد واجه الشعب العربي الفلسطيني « مشروع الحكم الذاتي » بالرفض القاطع وجماهير الارض المحتلة انتفضت وما زالت ضد هذا المشروع بصيغتيه الصهيونية والساداتية مما جعل نظام السادات يعلن ان « الامر » بحاجة الى تحرك جديد والى اطراف جديدة تدخل حلبة المفاوضات وخص بالذكر « ضرورة مشاركة الاتحاد السوفياتي » . وتناول هنا تشاوشيسكو زمام المبادرة وطرح السؤال المعادلة على اطراف الجبهة الشرقية : (هل انتم مستعدون للدخول في المفاوضات ؟ وهل انتم مستعدون للاعتراف بـ « اسرائيل » ؟) . وجاء الاقتراح المعدل لكامب ديفيد : مؤتمر دولي اعلن على لسان فالدهايم السكرتير العام للامم المتحدة .

فالجواب اذاً على تساؤلات المراقبين هو الايجاب . نعم هنالك شيء جديد يقترحه الرومانيون بعد ان اجروا اتصالات مكثفة في الشرق الاوسط . والشيء الجديد هذا يعتمد على قرار من اطراف الجبهة الشرقية بالاعتراف بالكيان الصهيوني .

ولكن السؤال الاكثر تحديدا والذي يطرح نفسه بعد ذلك هو : هل يحمل المشروع الجديد حصة ما لمنظمة التحرير الفلسطينية ؟ لقد وصل بعض المراقبين السياسيين الى القول بان حصة ما ستعرض على منظمة التحرير اعتمادا على نشاطات وزير خارجية العدو دايان ، التي قام بها خلال هذا الاسبوع في الضفة الغربية وقطاع غزة .

لكننا انطلاقا من موقف الرفض الحاسم لاتفاقية كامب ديفيد ولمشروع الحكم الذاتي الذي تتخذه منظمة التحرير الفلسطينية وجماهير الفلسطينيين داخل الارض المحتلة نقول ان التحركات الصهيونية التي يقودها دايان ويلتقي خلالها مع عدد من الوجوه الفلسطينية داخل الارض المحتلة تستهدف تمييع الموقف الفلسطيني اولا واتاحة مجال واسع لبعض المتعاملين مع السادات ومع سلطات الاحتلال للدخول طرفا في التفاوض حول مشروع الحكم الذاتي الصهيوني الاميركي الرجعي .

ففي الوقت الذي أعلن فيه العدو عن لقاءات تمت بين دايان وبين شخصية وطنية في القطاع أخذت اجهزة العدو أسماء الذين التقى معهم دايان في الضفة الغربية ، هؤلاء الذين سماهم دايان بالمعتدلين : وهم المؤهلون للسير في مفاوضات مشروع الحكم الذاتي . الا ان المخاطر الكبيرة التي تحف بمثل هذه اللقاءات تتركز في استخدامها من قبل العدو لتشجيع آخرين على السير فيها نحو نهايات يريدها العدو ويخطط لها . وكلها تتركز حول انتزاع اعتراف فلسطيني بالكيان الصهيوني وضرب حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة وحقه في تقرير مصيره . فقد اعتبر ابراهيم الطويل مثلا أن لقاءات دايان قد تعني « تحولا في السياسة الاسرائيلية » كما أعلن الياس فريج ان هذه مقدمة للاعتراف المتبادل .

ان مشروع الحكم الذاتي المطروح هو جزء لا يتجزأ من اتفاقية كامب ديفيد وهو المشروع الذي لم يستطع السادات حتى الان الوصول الى « تفاهم » حوله مع الكيان الصهيوني .

فاذا كان هذا صحيحا بالنسبة للسادات الذي أعطى العدو الامبريالي الصهيوني كافة التنازلات التي فرضتها شروطه فكيف بالذي يطرح الان من قبل العدو . انه حتما اقل مما يطالب به السادات وما يطالب به السادات خيانة قومية ومشروع لتصفية قضية فلسطين .

ان هذه التحركات ، والتي هي بمجملها محاولة التفاف على الموقف الوطني الفلسطيني ومخطط لتحطيم هذا الموقف ، هي جزء من اتفاق اطراف كامب ديفيد الثلاثة لاختراق الجبهة الشرقية بعد ان مهدوا لذلك بحرب مفتوحة شنت على جنوب لبنان وداخل بعض الاقطار العربية الرافضة لاتفاقية كامب ديفيد .

وبالتالي يصبح لزاما على كل الوطنيين التنبه لخطورتها وضرورة عزلها وتعريتها امام الجماهير ومنع اي طرف من الوقوع في حبائلها ، خصوصا في الارض المحتلة .

فليس من قبيل الصدفة ان يقول دايان انه التقى بممثل منظمة التحرير عند وصول السادات الى حيفا المحتلة . وليس من قبيل الصدف ان يعلن بطرس غالي ان منظمة التحرير ستنضم للمفاوضات بعد خمسة او ستة اشهر بشكل مباشر او غير مباشر وكذلك ليس من قبيل الصدف ان يعود السادات للدعوة لانشاء حكومة فلسطينية في المنفى .

ان اطراف كامب ديفيد تسعى الان لايجاد هيئة ما مكونة من وجوه فلسطينية مستعدة للانضمام لاتفاقية كامب ديفيد لتنفيذ ما يسمى بمشروع الحكم الذاتي حسب التعريف الصهيوني . أي انها تسعى لنيل اعتراف فلسطيني بالكيان الصهيوني مقابل الحاق الضفة الغربية وقطاع غزة بالكيان الصهيوني واعطاء سكان المنطقتين حق ادارة الامور الادارية .

والعدو يكثف نشاطه بهذا الاتجاه فقد قام باتصالات مع حكمت وموزو المصري في نابلس حول هذا الموضوع كما قام باتصالات مع وجوه اخرى مهيأة للسير قدما في المشروع الامريكي الصهيوني الرجعي .

لذلك فان التأكيد مرة اخرى على موقف رفض اتفاقية كامب ديفيد ومشروع الحكم الذاتي يصبح اساسيا وضروريا كما يصبح العمل النبوي لرفض التحركات الصهيونية ضروريا وملحا كي لا تقع الجماهير فريسة للمخطط الصهيوني الامريكي الرجعي الساعي لتصفية قضية فلسطين .